وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامـــعـــة ديـــــالى
كـــلـيـة الـتـربـيـة للعلوم الإنسانية
قـسـم الجغرافية – الـدراسـات الـعـليا

واقع تربية الأبقار والجاموس في محافظة ديالى وسُبل تنميتها لسنة 2013

رسالة قَدّمها الطالب

تحسين هادي رميض

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير
آداب في الجغرافية البشرية

إشراف

الأستاذ الدكتور

رعد رحيم حمود العزاوي

1436هـ 2014م

الفصل الأول
الإطار النظري

أولاً: مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل للعوامل الطبيعية، والبشرية، والحياتية في منطقة الدراسة أَثر على خلق حالة من التباين المكاني لإنتاج الأبقار والجاموس في منطقة الدراسة، ويتناول أعدادها، ومستويات الإنتاج في المحافظة من اللحوم، والألبان، ومقدار إسهاماتها في تأمين البروتين الحيواني للسكان؛ لتقليص حجم الفجوة الغذائية.

ثانياً: فرضية البحث:

يعرف الفرض بأَنَّه "جواب يتوصل إليه الباحث ويتمسك بِهِ بشكل مؤقت، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، وهو ليس استنتاجًا أو تغيرًا عشوائيًا، وإنَّما يستند إلى مجموعة من المعلومات والخلفيات العلمية للباحث"[1].

وتتحدد فرضية البحث بظهور تباين في أعداد الثروة الحيوانية وكميات الإنتاج بالنسبة للأبقار والجاموس في منطقة الدراسة، وهذا التباين تفسره مجموعة متغيرات طبيعية، وبشرية، وحياتية، ويمكن تقسيم هذهِ الفرضية على فرضيات ثانوية، وكما يأتي:

1. إنَّ للعوامل الطبيعية المتمثلة بـ (السطح، والمناخ، والتربة، والموارد المائية، والمراعي، والنبات الطبيعي) الأثر البالغ في تباين أعداد الثروة الحيوانية وكميات الإنتاج من مكان إلى آخر.
2. إنَّ للعوامل البشرية المتمثلة بـ (السكان، والتسويق، والنقل، ونظم إيواء المراعي، وخدمات الرعاية البيطرية، ورؤوس الأموال، والتسليف والإفادة من البرامج العلمية) الأثر البالغ في تباين أعداد الثروة الحيوانية وكميات الإنتاج من مكان إلى آخر.

---

(1) عامر إبراهيم قنديلج، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993، ص57-59.

3. إنَّ للعوامل الحياتية المتمثلة بـ (التحسين الوراثي، والأمراض، والأوبئة التي تصيب الأبقار والجاموس له الأثر نفسه في تباين الأعداد والإنتاج في منطقة الدراسة.

ثالثاً: هدف البحث:

تهدف هذهِ الدراسة إلى رسم صورة حقيقية عن واقع الأبقار والجاموس في منطقة الدراسة؛ من خلال إجراء مجموعة من الخطوات التي يمكن إدراجها بالآتي:

1. الكشف عن صورة التوزيع الجغرافي للأبقار والجاموس بحسب الوحدات الإدارية خلال عام 2013.
2. بيان الأهمية الجغرافية لمقومات الإنتاج الحيواني الطبيعية، والبشرية، والحياتية، ومدى تأثيرها إيجابيًا أو سلبيًا على شكل التوزيع الحالي للأبقار والجاموس، والتي يمكن من خلالها استثمار تلك الإمكانيات المتباينة ضمن الرقعة الجغرافية في تحسين نوعيتي الأبقار والجاموس؛ من حيث إنتاجي اللحوم والألبان، والنهوض بهما في منطقة الدراسة.
3. العمل على تشخيص بعض المشكلات الرئيسة التي تواجه الأبقار والجاموس في المنطقة المدروسة، ومن ثم توجيهها نحو الاستخدام الأمثل على ضوء النتائج المستخلصة من البحث والتوصيات التي تتوصل إليها الدراسة.

رابعاً: حدود البحث المكانية والزمانية:

يتبين من الخريطة (1) أَنَّ حدود الدراسة في محافظة ديالى التي تقع في القسم الأوسط من شرق العراق الواقعة بين دائرتي عرض ($^{-}33.3^{o}-^{-}35.6^{o}$) شمالاً بين خط طول($^{-}44.22^{o}-^{-}45.56^{o}$) شرق خط كَرينج، وبذلك فهي تمثل الحدود الدولية بين العراق وإيران من الشرق، وتحدها محافظة صلاح الدّين ومحافظة بغداد من الجنوب الغربي، ومحافظة واسط من الجنوب، ومحافظتا السليمانية وصلاح الدّين من الشمال؛

وبذلك فهي تمتد بشكل طولي، لتبلغ مساحة مقدارها (17685كم^2) وتمثل نسبة مقدارها 4% من مجموع مساحة العراق، فهي تشتمل على ستة أقضية وتضم (19) ناحية.

أَمّا حدود البحث الزمانية، فشملت بدراسة واقع تربية الأبقار والجاموس لسنة (2013)، وما هي العوامل الطبيعية، والبشرية، والحياتية، التي أثرت على التوزيع الجغرافي للأبقار والجاموس في محافظة ديالى.

خامساً: **منهجية البحث**:

اعتمدت الدراسة على المناهج الوصفي، والمحصولي في تحليل الخصائص الجغرافية المؤثرة في تباين الإنتاج الحيواني (الأبقار والجاموس) وتفسير الواقع القائم لهذا الإنتاج، من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية للبيانات والإحصاءات المتوافرة في منطقة الدراسة، فضلاً عن العمل المكتبي والإفادة من المصادر ذات الصلة بهذه الموضوعات من كتب، أطاريح، ورسائل، ومجلات، ومصادر أجنبية والإفادة من مكتبة الطب البيطري، ومكتبة كلية التربية – ابن رشد – قسم الجغرافية، وكذلك القيام بدراسة ميدانية لمراجعة الدوائر الرسمية، ولاسيَّما مديرية زراعة ديالى، والمكتبة المركزية والمكتبة الوطنية في بغداد، كذلك الهيئة العامة الجوية، ومديرية الموارد المائية، ووزارة التخطيط، والجهاز المركزي للإحصاء في ديالى والشُعب الزراعية، وكذلك الزيارات الميدانية لمناطق البيع والشراء للأبقار والجاموس والتي تسمى (الجوبات) في منطقة الدراسة.

سادساً: **مبررات الدراسة**:

إنَّ للأبقار والجاموس أهمية كبيرة؛ وذلك لأَنَّها واحدة من القنوات الأساسية في توافر متطلبات الأمن الغذائي؛ إذ تُعدُّ إحدى المصادر الأساسية للبروتين من حيث اللحوم والحليب؛ اللذان يُعدان من السلع الرائدة في سلة المستهلك العراقي؛ لذلك إنَّ تنمية هذهِ الثروة والحفاظ عليها من الأهداف التي كانت وما تزال تسعى إليها الخطط الاستثمارية في العراق؛ نظرًا لتوافر المقومات الطبيعية والبشرية للإنتاج كافة.

خريطة (1)

الحدود الإدارية لمحافظة ديالى

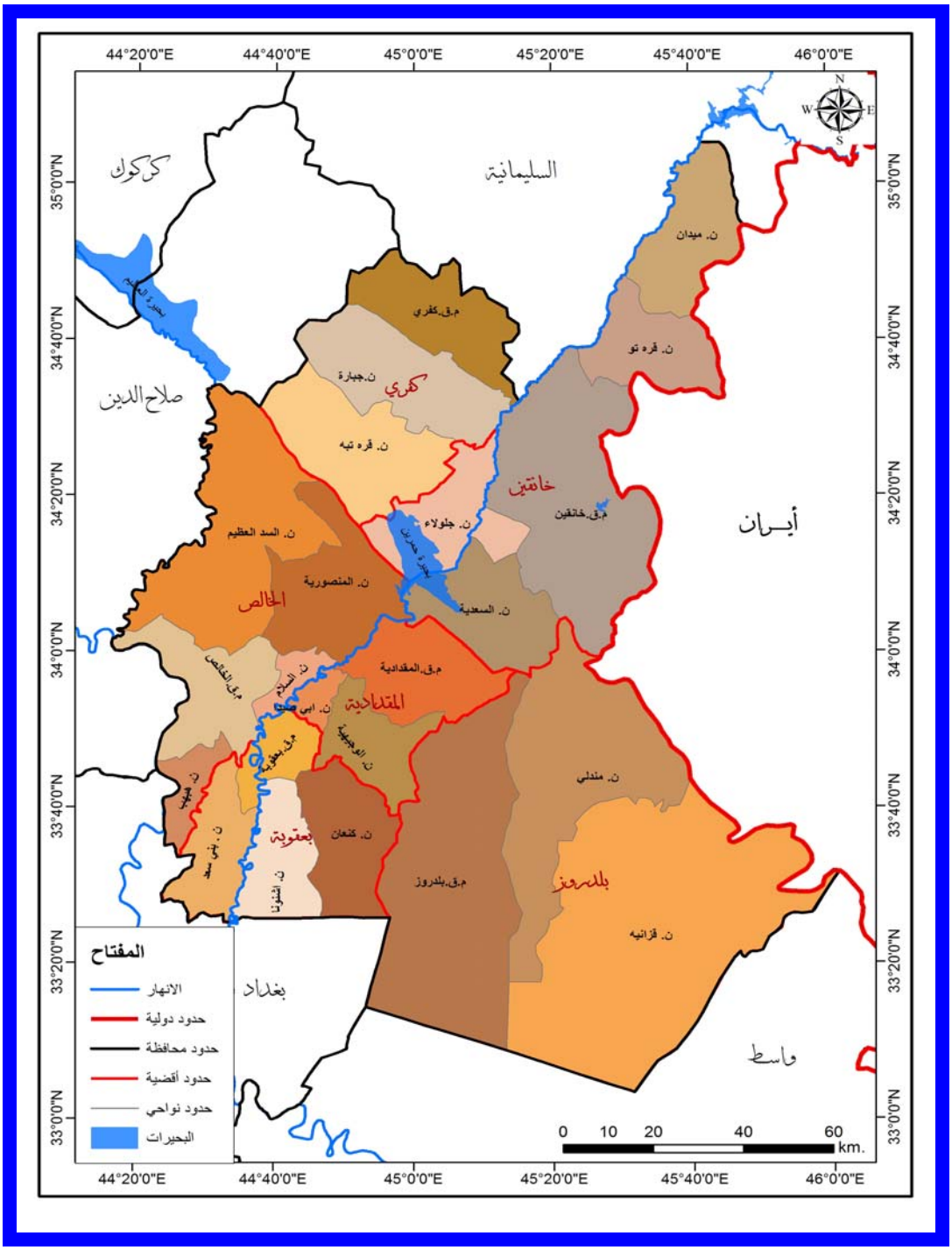

الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ديالى الإدارية، بغداد، 2007، مقياس الرسم: 1: 1000000سم

سابعاً: **هيكلية البحث**:

لقد اقتضت الدراسة ومن أجل التوصل إلى نتائج واضحة أنْ تكوّن الرسالة من خمسة فصول، فضلاً عن المقدمة، والخاتمة، إذ تناول الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة، وتضمن الفصل الثاني تربية الأبقار والجاموس وتوزيعهما الجغرافي، أَمّا الفصل الثالث فتضمن العوامل الطبيعية والحياتية المؤثرة في إنتاج الأبقار والجاموس متمثلة بالسطح، والمناخ، والتربة، والموارد المائية، والمراعي، والنبات الطبيعية، أَمّا العوامل الطبيعية فتشمل التحسين الوراثي، والأمراض والأوبئة التي تصيب الأبقار والجاموس، وكُرِّسَ الفصل الرابع دراسة العوامل البشرية العوامل البشرية المؤثرة في إنتاج الأبقار والجاموس المتمثلة بالسكان، والتسويق، والنقل، ورؤوس الأموال والتسليف، أَمّا الفصل الخامس فقد تناول المشاكل التي يعاني منها الإنتاج الحيواني (الأبقار والجاموس)، وأيضًا الحلول المناسبة لتلك المشاكل التي تقف حائلاً من دون تنمية الإنتاج الحيواني؛ في سبيل الارتقاء بالإنتاجية العالية، في ضوء الإمكانات المتاحة التي تتمتع بها منطقة الدراسة.

ثامناً: **مصطلحات ومفاهيم**:

1. السياسة الاقتصادية:

هي جملة الإجراءات التي تتبع في دولة ما؛ بهدف توزيع الموارد المتاحة على الاستخدامات المختلفة من حيث الإنتاج، والإنفاق، وتنظيم العلاقات مع العالم الخارجي.

2. القرض:

يعني اقتراض شخص، أو شركة، أو أي مؤسسة أُخرى مبلغ من النقود، والقروض قد تكون مضمونة أو غير مضمونة، وقد تكون بفوائد أو من دون فوائد، وقد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأجل، ويمكن الحصول عليها من الأفراد أو البنوك أو شركات التأمين أو الشركات التعاونية وغير ذلك من المؤسسات المالية الوسيطة أو السندات[1].

(1) وزارة التخطيط، المعهد القومي للتخطيط، دليل المصطلحات الاقتصادية والتخطيط، العراق، 1988، ص51.

3. السايلج:

ويعرف بأَنَّه المادة الخضراء التي تحفظ بوساطة عملية التخمر وبمعزل عن الهواء (ظروف لاهوائية) من دون أنْ يتأثر لونًا وتركيبًا، ويتم التخمر للنباتات أو المحصول العلفي، فتتحول السكريات الموجودة فيه إلى حامض اللاكتيك وحامض الخليك.

4. البلوكات العلفية:

وهي عبارة عن خلطات جافة مصنعة بأشكال مختلفة (مكعبة أو أسطوانية) من المخلفات الزراعية وبعض المواد الغذائية وأحيانًا بعض الأدوية[1].

5. الدريس:

ويقصد بالدريس أنواع الأعلاف الخضراء بعد حشها في مدة معينة من نموها وتجفيفها مثل: البقوليات، والنجيليات، أو المختلطة[2].

6. التضريب:

هي الأبقار التي تنتج من مزاوجة الأبقار المحلية بسلالات أصيلة مستوردة ذات إنتاجية عالية[3].

7. التسويق:

يعرف علم التسويق بأَنَّه: "العلم الذي يبحث في المهام ذات العلاقة بإيصال السلع والخدمات من مصادر إنتاجها إلى المستهلكين النهائيين، كما يعرف بأَنَّه العلم الذي يهتم بالجوانب المتعلقة بنقل ملكية المنتجات، وكذلك المرتبطة بأي تغيرات تسعى لزيادة

---

(1) وزارة الزراعة، الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، قسم إرشاد الإنتاج الحيواني، طرق حفظ وتصنيع الأعلاف، العراق، 2011، ص8-13.

(2) وزارة الزراعة، الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي، طرق حفظ وتوزيع الأعلاف، العراق، 2011، ص8.

(3) كامل حمزة فليفل الأسدي، الخصائص المناخية وعلاقتها المكانية في تربية الأبقار وإنتاجها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2008م، ص122.

منفعتها كالمتغيرات الحاصلة في الشكل أو الاختلاف في زمن عرضها؛ مما يزيد من منفعتها لدى المستهلك"[1].

تاسعاً: **دراسات سابقة**:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الثروة الحيوانية في العراق وآفاق تطورها عالميًا، وعربيًا ومحليًا، وتحدد الأسس والمعايير التي اعتمدها الباحث منها:

أ. الدراسات الأجنبية، وتشمل:

1. فيكتور آرثر (وآخرون)، تربية حيوانات المزرعة وتحسينها، إذ تناول الحيوان بصورة عامة من حيث: الإدارة، والوراثة، والوقاية الصحية، فضلاً عن نشأة أصل حيوانات المزرعة وتطورها، وخاصة الأبقار والجاموس[2].
2. جون هاموند، حيوانات المزرعة، إذ تناول الخصوبة، والعقم، والبلوغ الجنسي للأبقار[3].
3. دراسة Wross Cokyill، الموسوعة بالصفات الشكلية والإنتاجية لحيوانات الجاموس، إذ تناول تربية حيوانات الجاموس ورعايته من حيث تطور أعدادها وصفاتها الشكلية والإنتاجية، فضلاً عن أهمية منتجاتها الغذائية من اللحوم والحليب ومشتقاته[4].

---

(1) مصطفى فكري وأحمد محمد النيل، مبادئ التسويق الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، 1970.

(2) فكتور آرثر وآخرون، تربية وتحسين حيوانات المزرعة، ترجمة: د. نجيب توفيق غزال، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1980.

(3) جون هاموند، حيوانات المزرعة، ترجمة: د. أحمَد عبدالسلام الشربيني وآخرون، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 1985.

(4) Wross Cockrill, The husbandry and heath of domestic buffalo, editor, F.A.O, Rome, 1974, p.516.

ب. الدراسات العربية:

إنَّ التراث الجغرافي لا يقتصر على الدراسات الأجنبية فقط في الجانب الحيواني في مجال تربية الثورة الحيوانية وتوزيعها، بل إنَّ هناك الكثير من الأدبيات الجغرافية العربية التي تناولت موضوع الثروة الحيوانية بأنواعها المختلفة منها:

1. دراسة مصطفى كمال عمر حمادة، الموسومة بـ (إنتاج اللبن واللحم)، إذ بحثَ فيها أهمية الإنتاج الحيواني بالنسبة لحيوانات الماشية وأسس تربيتها وأنواعها في مصر، مشيرًا إلى ماشية الحليب واللحم[1].
2. دراسة محمود الأشرم، الموسومة بـ (الاقتصاد الزراعي)، تناولت هذهِ الدراسة الإنتاج الحيواني والأهمية الاقتصادية للأغنام والدواجن[2].
3. عادل أَحمَد البربري، تمثلت بدراسة تربية الجاموس ورعايته، وبيان الأهمية الغذائية، والعوامل البيئية المؤثرة في توزيع الجاموس في العالم، وعلى الرغم من قربها من دراستنا؛ بوصفها تناولت العوامل المؤثرة في توزيعها الجغرافي، إلاَّ أَنَّها اقتصرت على دراسة نوع واحد فقط[3].

(1) مصطفى كمال عمر حمادة، إنتاج اللبن واللحم، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، 1973.

(2) محمود الأشرم، الاقتصاد الزراعي، أساسيات وإنتاج حيواني، كلية الطب البيطري، جامعة حلب، 1976م.

(3) عادل سيد أَحمَد البربري، تربية ورعاية الجاموس، ط1، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2007م.

ج. الدراسات العراقية:

أَمّا بخصوص الدراسات العراقية التي تناولت الجانب الحيواني، فإنَّها متنوعة منها:

1. نجيب توفيق غزال، الموسومة بـ (مبادئ الإنتاج الحيواني)، تناولت الأهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية في العراق وعلاقتهما بالتكامل الزراعي[1].
2. دراسة حافظ إبراهيم محمود الموسومة بـ (الثروة الحيوانية في العراق وسبل تطورها)، تناول فيها التسلسل الزمني للثروة الحيوانية في العراق منذ العصور التاريخية السابقة وتأثير العوامل الطبيعية والبشرية على الثروة الحيوانية[2].
3. دراسة طه الحديثي، إذ تناول فيها إنتاج الحليب في إقليم بغداد، إذ تمت فيها دراسة العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في إنتاج الحليب للأبقار والجاموس[3].

(1) نجيب توفيق غزال، اقتصاديات الإنتاج الحيواني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1979م.

(2) حافظ إبراهيم محمود، الثروة الحيوانية في العراق وسبل تطورها، كلية الطب البيطري، جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، 1980م.

(3) طه حمادي الحديثي، إنتاج الحليب ومشتقاته في إقليم بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1974م.

Abstract

The study deals with breeding cows and buffalos in Diyala province in 2013. it reveals that there are a number of natural, human and life factors that affect, directly and indirectly, breeding cows and buffalos in Diyala province. Natural factors represent the surface, climate features, availability of water resources, soil and its kinds, pastures and wild plants.

The study also deals with life factors and their role in spatial disparity for cows and buffalos as represented by genetic improvement, disease that hit cows and buffalos. It, as well, includes contagious disease and their kinds, planted pastures, processed fodder, the extent of the availability of roads network and marketing centers, studying animal lodging systems, veterinary treatment services and agricultural credit.

Moreover, the study reveals the role of artificial pollination in animal product improvement in the province.

The study come up with a number of suggestions and solutions for the problems faced by animal wealth and a number of conclusions and recommendations for this field.

كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة ديالى
المكتب الاستشاري للغات والترجمة